صلوته
صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر
درجات كما في الجامع الصغير للسيوطي وبالحديث رواه ابو
موسى انه قال عم كل كلام لا يبدا فيه بالصلوة علي فهو اقطع
ممحوق من كل بركة كما في المفتاح واقتفا بقوله تع يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما واعلم ان الصلوة اسم
من التصلية وكلاهما مستعملان بخلاف الصلوة بمعنى الدعاء كان
فان مصدرها لم يستعمل ذكر الجوهري وفي القاموس والصلوة
الدعاء والرحمة والاستغفار وحسن الثناء من الله تعالى على رسوله
عم وعبادة فيها ركوع وسجود اسم يوضع موضع المصدر
انتهى والفها مبدلة عن الواو لفظا وبالواو كتابة الا
اذا اضيف او مثنى فتكتب بالالف فيقال صلوتك او صلاتان
وقال ابن درستويه لم يثبت بالواو في غير القرآن كما في
المفتاح للشرسلاني ومعناها الثناء الكامل الا ان ذلك
ليس وسعنا فامرنا ان نكل ذلك اليه تعالى كما في شرح التاويلات
وافضل ما قال الامام المرزوقي اللهم صل على محمد وقيل هو التعظيم فالمعنى
اللهم عظمه في الدنيا باعلاء ذكره وابقاء شريعته وفي الاخرة بتضعيف
اجره وتشفيعه في امته كما قال ابن اثير وفي المغني ان العطف بالنسبة
اليه تعالى الرحمة والى الملك الاستغفار والى المؤمن الدعاء والجمهور
على انه في الدعاء حقيقة وفي غيره مجاز ثم الالف واللام اما
للجنس او للاستغراق او العهد وهو مرفوع بالابتداء على المشهور ويجوز الجر
بالعطف على الاسم اي بالصلوة او لف وجملة الصلوتية
انشائية دعائية حتى تكلفوا في عطفها على جملة الحمد لله
فقدروا تارة لفظ نقول وقالوا اضرب بان الجملة الحمدية

ايضا

ايضا انشائية وان كانت على خلاف مذهب الجمهور ويجوز ان يقال انه عطف
القصة على القصة مع قطع النظر عن ملاحظة المعطوف والمعطوف عليه
من الخبرية والانشائية فتوله السلام اسم من التسمية
وقيل مصدر ثلاثي اي جعل الله تعالى اياه سالما عن كل مكروه
واغا ذكره لان الصلوة بدون السلام مكروهة قال النووي ولان
فيه امتثالا لظاهر قوله تع صلوا عليه وسلموا تسليما ومنهم
من اكتفى بلفظ الصلوة لما فيها من معنى السلام ولان الكراهة
في الاكتفاء ممنوعة مع قوله على نبيه جر لقوله والصلوة على تقدير
ان يكون متعلقا به على تقدير كونه عطفا على الاسم بالجر او صفة
له ويحمل تعريفه على الجنس اي الصلوة والسلام نازلة عليه واصلة
اليه منصبة عليه انصباب المطر على الارض فان قيل الدعاء اذا
استعمل بعلى يكون دعاء بالشر فكيف يصح قولهم والصلوة على
نبيه قلنا انه مخصوص بلفظ الدعاء واعلم ان النبي انسان
بعثه الله تع لتبليغ الاحكام والرسول من بعثه الله لتبليغ
الاحكام ملكا او نبيا كما في التمهيد وقيل النبي من ينبئ عن الله
تع وان لم يكن معه كتاب والرسول من معه كتاب كموسى وعيسى
كذا في الكشاف وقيل النبي هو الذي اوحي الله اليه بملك غير جبرائيل
والمشهور من اوحي اليه بجبرائيل ذكره ابن الملك واورد على
اشتراط الكتاب ان الكتب مائة واربعة والرسول ثلثمائة وثلثة
عشر وايضا داود عليه السلام له كتاب وليس برسول واجيب
عن الثاني بتخصيص الكتاب بما ياتي فيه الاحكام وعن الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)